

الضغوط البيئية وعلاقتها بالممارسات الوالدية والمسئولية الاجتماعية لدى عينة من المراهقين في الريف والحضر

أحمد صلاح رضوان^(١) - رزق سند ابراهيم^(٢) - سهير صفوت عبد الجيد^(٣)
(١) ادارة المهندسين العسكريين (٢) كلية الآداب, جامعة عين شمس (٣) كلية التربية, جامعة
عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الضغوط البيئية على المهارات الوالدية والمسئولية الاجتماعية وتطبيق ذلك على عينة من المراهقين الذكور والاناث في الريف والحضر. وقام الباحثون باختيار عينة قوامها ٦٠ طفلاً من طلبة المرحلة الاعدادية بعمر (١٣) عاماً. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي وقاموا بتطبيق المقاييس الاتية: (مقياس الضغوط البيئية) و(مقياس المهارات الوالدية) و(مقياس المسئولية الاجتماعية) على طلبة في المدارس الحكومية.

وقد توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في المهارات الوالدية في اتجاه عينة الريف وكذلك عدم وجود ارتباط دال احصائياً بين الضغوط البيئية والمسئولية الاجتماعية. وتقرح الدراسة عمل ندوات ومحاضرات تساعد الوالدين على تقديم الشكل الامثل للمسئولية الاجتماعية لأسرهم في محاولة لتقليل اثر الضغوط البيئية ونشر الوعي الاجتماعي بما يعود على المراهقين بالفائدة ونشر التوعية بأهمية الحفاظ على البيئة وكيفية التخلص من الضغوط البيئية وتجنبها مع نشر توعية بالأضرار الناتجة عن الضغوط البيئية وأثر ذلك على الأطفال والأسر.

المقدمة

تعد الضغوط البيئية من المشاكل البارزة التي تؤثر على جميع افراد المجتمع ولم يكن تأثير الضغوط البيئية بارزا بهذا الشكل فيما مضى نظرا لعدم استنزاف الافراد المواد الخام بهذا

الشكل الى جانب محدودية الصناعات وقد تم دراسة الضغوط البيئية واثارها وعلاقتها بعناصر اخرى كالمهارات الوالدية والمسئولية الاجتماعية لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر على الافراد بما يودي الى تغيير وتعديل فى سلوك الافراد داخل المجتمع وبالتالي التأثير على جميع افراد المجتمع ان اسباب العنف الاسرى فى البيئة الحضرية يتمثل فى زيادة الابعاء الاقتصادية واساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة والتي تعتمد على الضرب والتوبيخ لاقل الاسباب وان الذكور هم المعتدون الاساسيون فى حالات الاساءة والعنف الاسرى وان النساء هم الاكثر تعرضا للعنف وان العنف الاسرى يتاثر بعبء متغيرات كالتعليم والمهنة والحالة الاقتصادية. (علية محمد عبد المنعم سليمان، ٢٠١٨)

وان وجود ارتباط سلبى متوسط القوة بين الدعم الرسمى وغير الرسمى فى الدعم الاسرى وان نتيجة الدعم غير الرسمى على الدعم الاسرى كانت مرتبطة بانخفاض مستويات الضغط الابوى على كافة الجوانب وهى علاقة الاب بالابن والضغط العام كما انه كلما زاد الدعم الاجتماعى بصفة عامة كلما ادركت الام نفسها انها تستطيع ان تتلقى اقل ضغط. Rutstein Sara Yorock (2014)

هناك دور اساسى للأسرة فى توعية اعضائها بنواحي البيئة المختلفة وكذلك واجبات الاسرة فى تربية الاطفال بما يكفل بيئة نقيه وخالية من التلوث الفيزيقي والثقافى والاجتماعى والكشف عن بعض المشاكل الخاصة بالاسرة والبيئة ومحاولة حلها وتناول مكونات البيئة ويعتبر ارتباط السكان بالبيئة الجغرافية امر هام للمجتمع ويناقش مشاكل التلوث وانواعه وكذلك بعض المواضيع الاسرية مثل صحة الاسرة وتأثير البيئة السياسية عليها وكذلك المظاهر المتعلقة بأهمية مشكلة البيئة ومنها كثرة الكتابات الخاصة بهذه المشكلة وذلك لزيادة الوعى بخطورتها والتاكيد على اختلال الاتزان الايكولوجى والتوازن بين الانسان والعناصر الاخرى من عناصر الطبيعة واهتمام المنظمات الرسمية والمحافل الدولية باقامة ندوات ومؤتمرات لتوضيح

كل ما يتعلق بفساد البيئة واهتمام الدول الصناعية وبعض دول العالم الثالث ومنها مصر بإنشاء وزارات تهتم بشئون البيئة. (دراسة طارق احمد، ٢٠٠٨)

ان دراسة البيئة المشيدة واثرها فى سلوك الاطفال دور هام فى المجتمع حيث وجد ان العلاقة بين البيئة المشيدة والحالة الاجتماعية تشكل سلوك الافراد بطريقة تتسجم مع التصميم المعمارى فيها وكذلك وجد علاقة بين المفاهيم التى تتعلق بالبيئة المشيدة والسلوك الذى يوفره السلوك المعمارى للبيئة واهم المشكلات النفسية للعيش فى البيئات المشيدة والمشكلات النفسية التى يتعرض لها الاطفال فى تلك البيئات. (دراسة محمود حسن، ٢٠١٤)

مشكلة البحث

اهتمت الدراسات بدراسة كافة العوامل التى تؤثر على الافراد داخل المجتمعات نظرا لظهور العديد من مسببات الضغوط التى يكون لها تأثير كبير على الافراد وخاصة الوالدين ومن ثم تنتقل هذه الضغوط بالتبعية الى الاطفال والمراهقين خاصة وان الاطفال والمراهقين يكونون فى مرحلة هم اكثر تعلقا بالديهم ومن ثم يكونوا عرضة لاكتساب بعض الصفات الايجابية والسلبية من والديهم واحد اخطر هذه العوامل هيا الضغوط البيئية والتى تؤثر بشكل مباشر فى المهارات الوالدية والمسئولية الاجتماعية للوالدين تجاه اطفالهم اذ تلعب البيئة دور مهم وحيوى فى حياة الافراد وخاصة لما تتعرض لة من ملوثات اذ وجد ان التلوث يمثل نوع من انواع الضغط على الافراد وتعتبر الضغوط مشكلة كبيرة نظرا لانتقالها وتأثيرها السلبى من الوالدين الى الابناء الامر الذى يؤثر بشكل سلبى على قوام المجتمع ومستقبله نظرا لان التأثير يعود بشكل أو اخر على الاطفال والمراهقين وهم مستقبل المجتمعات.

ومن ثم ظهرت العديد من الدراسات التى اهتمت بدراسة الضغوط البيئية وانواعها واثارها على حياة الافراد البدنية والنفسية وتتووع انواع الضغوط البيئية سواء ضغوط طبيعية من جراء

الطبيعة لا دخل للإنسان بها كالفيضانات والأعاصير والزلازل وضغوط ناتجة عن التلوث واهدار الموارد وسوء استخدامها ويعود تأثير تلك الضغوط على الأفراد وخاصة الوالدين بشكل مباشر إذ يفقد الوالدين جزء من المهارات التي يتمتعوا بها والتي تكون هامة للغاية أثناء تربية المراهقين كالانصات والهدوء والعقلانية ويحل محل هذه الصفات صفات سيئة كالانفعال والاندفاع والتوتر وبالتالي تعود هذه الصفات بالسلب على المراهقين إذ تدريجياً تنتقل هذه الصفات من الوالدين إلى الأبناء وتصبح صفة ثابتة فيهم يصعب تغييرها لاحقاً خاصة مع استمرارها لفترات طويلة واقتناع الأفراد لاحقاً ان وجود هذه الصفات هي امر عادي ومقبول.

وليست شئ يجب التخلص منه وعلاجه بما يحول الأطفال لاحقاً إلى أفراد غير قادرين على تحمل الضغوطات والازمات الأمر الذي يجعل الأجيال القادمة تمتلك صفات مثل العصبية والعنف والاندفاع من الصغر وقد يتحول البعض منهم إلى مرضى نفسيين غير اسوياء لذلك ركزت بعض الدراسات على دراسة العلاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدين في تربية ابنائهم وبعض القيم مثل التعاون والمسئولية الاجتماعية والعلاقات الانسانية والقيادة. (دينا علم احمد الشربيني، ٢٠١٥)

فهناك اثار سلبية لتاثير الضغوط البيئية على المراهقين ومنها اثار ذاتية مثل العدوانية واللامبالاة والقلق والضجر والاعياء والتعب والاحباط وهناك اثار سلوكية مثل تناول المخدرات والمسكرات والافراط في الاكل والشرب والتدخين والتي تؤدي الى ارتكاب الحوادث واثار ذهنية مثل عدم القدرة على اتخاذ قرارات صائبة وعدم القدرة على التركيز واثار صحية وفسولوجية مثل الام الصدر والظهر والام القلب والربو والاسهال وزيادة ضغط الدم وزيادة السكر في الدم. الى جانب ذلك يولد الضغط البيئي احيانا في نفس صاحبه نوعا من العنف والتطرف على الواقع والنظر إليه بسوداوية قاتمة املا في الخروج من ازمته وتخفيف وطأة المسئوليات

عليه لاسيما اذا لم يجد من يقف بجانبه ويحمل عنه بعض اعبائة وآلامه. (مقبول سيد احمد
فتحي ، ٢٠١٥)

وهناك اثار لتاثير المهارات الوالدية السلبية على المراهقين ومنها انها تعمل على تكوين
شخصية للفرد غير سوية غير قادرة على التكيف مع البيئة الخارجية الى جانب ان تسلط
الاسرة وسيطرتها يكون من نتاجها بروز ابناء خاضعون مستسلمون غير واثقين بأنفسهم
يعتمدون على الآخرين بدرجة كبيرة كما ان رفض الأسر للابناء وعدم الاهتمام بهم يؤدي إلى
عدم شعور الابناء بالأمان والعدوانية والعصبية وسوء التوافق. (إيمان اسماعيل البدرى،
٢٠٠٦)

وهناك آثار تأثير للمسئولية الاجتماعية السلبية على المراهقين ومنها ان الشخص الغير
سوى يهدد حياة الافراد والمجتمع ويعمل على شيوع الانانية والسلبية بين افراد المجتمع
فالشخص السوى هو الذى يشعر بالمسئولية نحو غيره من الناس ولذلك فهو يميل الى مساعدة
الآخرين وتقديم يد العون لهم فى شتى صورها سواء كانت مسئولية نحو الاسرة أو المؤسسة أو
زملائه أو اصدقاءه أو جيران وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم أو نحو المجتمع عامة.
(إيناس ماهر الحسينى، ٢٠١٢)

أهمية البحث

الاهمية العلمية (النظرية): تبرز اهمية هذه الدراسة بالتركيز على مرحلة عمرية معينة والتي
يكون فيها المراهقين بحاجة الى اشباع احتياجاتهم النفسية واثراء العلوم الانسانية بدراسة عن
تأثير الضغوط البيئية على المهارات الوالدية والمسئولية الاجتماعية وقلة الدراسات فى هذا
المجال.

الاهمية التطبيقية : محاولة التعرف على بعض المعلومات التي من خلالها يمكن ان تساعد المراهقين والوالدين على تخفيف اثر الضغوط البيئية.
وتتضح اهمية الدراسة الحالية فى محاولة التعرف بطريقة علمية على مشكلة الضغوط البيئية ومحاولة بلورة اقتراحات لعلاج المشكلة فى صورة حلول عاجلة ومستقبلية.

اهداف البحث

- التعرف على علاقة الضغوط البيئية بالمهارات الوالدية والمسئولية الاجتماعية ومدى تأثير ذلك على المراهقين فى الريف والحضر.
- التعرف على مشكلة الضغوط البيئية وتأثيرها على المراهقين فى تحقيق اهدافهم ومتطلباتهم.
- تحديد ابرز المشكلات الناتجة عن الضغوط البيئية واثار ذلك على المراهقين.
- التعرف على اساليب المهارات الوالدية.
- التعرف على فروق سمات الشخصية للمراهقين فى الريف والحضر.

فروض البحث

- 1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيا بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر فى درجات المهارات الوالدية فى اتجاه افراد عينة الريف.
- 2- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيا بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر فى ضغوط الضوضاء.
- 3- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيا بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر فى ضغوط الزحام.
- 4- وجود فروق جوهرية بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر فى تلوث الهواء.

دراسات سابقة

دراسة احمد مصطفى (٢٠٠٣): هدفت الدراسة الى تصميم برنامج يمكن ان يساعد الطفل فى تنمية الاتجاهات البيئية والاهتمام باستكشاف المنهج الاسلامى فى الحفاظ على البيئة وتنميتها ونبذ التمييز والاسراف فى استخدام موارد البيئة وقبول المشاركة فى مواجهة مشكلات البيئة الطبيعية ورفض صور تلوث البيئة وتبنت الدراسة عدة جوانب لمكونات الاتجاه البيئى منها الجانب المعرفى ممثلا فى مساعدة الطفل فى تنمية معلوماته المرتبطة بالمفاهيم البيئية مثل البيئة والسكان والمشكلات البيئية والاخلاقيات البيئية والجانب الوجدانى ممثلا فى تنمية بعض الوجدانيات لدى الاطفال مثل ان يفهم الطفل مبادئ الاقتصاد وربطه بالموارد الطبيعية وان يهتم بالاصغاء للمناقشات المتعلقة بمشكلات البيئة وان يهتم برعاية الخضرة والاشجار والجانب السلوكي ممثلا فى ان يقتصد الطفل فى الاستهلاك خاصة فى الماء والكهرباء ووان يشارك فعليا من خلال برنامج مقترح فى انشطة لرعاية البيئة وتنميتها وان يسعى الطفل فى اكتشاف المنهج السليم للتعامل مع البيئة.

تعقيب على الدراسة:

اوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فى الاطلاع على برامج جديدة تساعد الطفل على تنمية الاتجاهات البيئية والحفاظ على البيئة والترشيد فى استخدام الموارد.
اوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية على الدراسة السابقة فى ان الدراسة السابقة اهتمت بدراسة جانب واحد فقط وهو الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها.

دراسة ايمن حماد (٢٠٠٥): تناولت الدراسة فاعلية برنامج لتعديل السلوك وتنمية المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى وهدفت الدراسة الى تعديل السلوك السلبى نحو البيئة للاطفال عينة الدراسة وتنمية المسؤولية الاجتماعية وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى وتم

استخدام المنهج شبهة التجريبي وتوصلت نتائج الدراسة الى ان البرنامج موضع الدراسة ذا فاعلية فى تعديل السلوك وتنمية المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة لعينة الدراسة.
تعقيب على الدراسة:

اوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فى الاطلاع على برامج جديدة لتعديل سلوك الاطفال نحو البيئة.

اوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية على الدراسة السابقة فى ان الدراسة السابقة اهتمت بدراسة جانب واحد فقط وهو اعداد برنامج لتعديل سلوك الاطفال نحو البيئة.

دراسة طارق احمد (٢٠٠٨): تناولت الدراسة الدور الاساسي للأسرة فى توعية اعضائها بنواحي البيئة المختلفة وكذلك واجبات الاسرة فى تربية الاطفال بما يكفل بيئة نقية وخالية من التلوث الفيزيقي والثقافي والاجتماعي والكشف عن بعض المشاكل الخاصة بالاسرة والبيئة ومحاولة حلها وتناول مكونات البيئة ويعتبر ارتباط السكان بالبيئة الجغرافية امر هام للمجتمع ويناقش مشاكل التلوث وانواعه وكذلك بعض المواضيع الاسرية مثل صحة الاسرة وتأثير البيئة السياسية عليها وكذلك المظاهر المتعلقة باهمية مشكلة البيئة ومنها كثرة الكتابات الخاصة بهذه المشكلة وذلك لزيادة الوعي بخطورتها والتأكيد على اختلال الاتزان الايكولوجي والتوازن بين الانسان والعناصر الاخرى من عناصر الطبيعة واهتمام المنظمات الرسمية والمحافل الدولية باقامة ندوات ومؤتمرات لتوضيح كل ما يتعلق بفساد البيئة واهتمام الدول الصناعية وبعض دول العالم الثالث ومنها مصر بانشاء وزارات تهتم بشئون البيئة.
تعقيب على الدراسة:

اوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فى الاطلاع على بعض مشاكل الاسرة والبيئة ومعرفة واجبات الاسرة فى تربية الاطفال وتوعية اعضائها بنواحي البيئة المختلفة.

اوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية على الدراسة السابقة في ان الدراسة السابقة اهتمت بدراسة البيئة من جانب واحد فقط بينما الدراسة الحالية اهتمت بدراسة الضغوط البيئية واساليب المعاملة الوالدية والمسئولية الاجتماعية.

دراسة Jackson, Asheka (2012): تهدف الدراسة الى استكشاف تأثير استخدام الوالدين للمخدرات وهيكل الأسرة والظروف البيئية على تعاطي الشباب والجنوح الخطير والانحراف (أي السلوكيات الجنسية المحفوفة بالمخاطر وضعف الأداء التعليمي) وقد أظهرت الأبحاث أن الشباب الذين يتم تربيتهم في منازل مع تعاطي الوالدين للمخدرات معرضون بشكل كبير لخطر ظهور سلوكيات اجتماعية غير قادرة على التكيف تشمل الجنوح والانحراف والإجرام الى جانب اخر أظهرت التحولات الأسرية مثل التغييرات في تكوين بنية الأسرة (أي الأسر المفككة بسبب الطلاق أو الانفصال) أن لها تأثيرًا سلبيًا على التطور السلوكي للمراهقين وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تعاطي المخدرات والانحراف والجنوح الشديد تتأثر بالظروف البيئية والمنزلية.

تعقيب على الدراسة:

اوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة تأثير استخدام الوالدين للمخدرات والظروف البيئية المحيطة بالشباب واثر ذلك على عدم قدرة الشباب على التكيف داخل نطاق المجتمع.

اوجه الاختلاف: عملت الدراسة السابقة على دراسة جانب تأثير استخدام الوالدين للمخدرات اما الدراسة الحالية فشملت جوانب متعددة.

دراسة محمود حسن (٢٠١٤): تناولت الدراسة البيئة المشيدة واثرها في سلوك الاطفال حيث وجد ان العلاقة بين البيئة المشيدة والحالة الاجتماعية تشكل سلوك الافراد بطريقة تتسجم مع التصميم المعماري فيها وكذلك وجد علاقة بين المفاهيم التي تتعلق بالبيئة المشيدة والسلوك

الذى يوفّر السلوك المعماري للبيئة واهم المشكلات النفسية للعيش في البيئات المشيدة والمشكلات النفسية التي يتعرض لها الاطفال في تلك البيئات.
تعقيب على الدراسة:

اوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة اثر البيئة المشيدة على سلوك الاطفال وكذلك الاطلاع على الاهداف واهم النتائج والاستفادة منها في صياغة بعض تساؤلات استمارة الاستبيان.

اوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية على الدراسة السابقة في ان الدراسة السابقة اهتمت بدراسة جانب واحد فقط وهو البيئة المشيدة واثرها على سلوك الاطفال.

دراسة (2014) Rutstein. Sara yorock: هدفت الدراسة الى اكتشاف العلاقة بين ضغط الوالدين والدعم الاجتماعي اثناء تربية طفل مصاب بالذاتوية. وقد تكونت عينة الدراسة من عدد ٢٥ من الامهات المشاركين ممن لديهن طفل في سن العاشرة أو اصغر مصاب باضطراب الذاتوية وقد طلب من الامهات ملى استمارة استبيان يتعلق بالسلوك الذاتوي والدعم الاسرى وقد توصلت الدراسة الى نتائج اهمها وجود ارتباط سلبى متوسط القوة بين الدعم الرسمى والغير رسمى فى الدعم الاسرى وان نتيجة الدعم غير الرسمى على الدعم الاسرى كانت مرتبطة بانخفاض مستويات الضغط الابوى على كافة الجوانب وهى علاقة الاب بالابن والضغط العام كما انة كلما زاد الدعم الاجتماعى بصفة عامة كلما ادركت الام نفسها انها تستطيع ان تتلقى اقل ضغط.

تعقيب على الدراسة:

اوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة العلاقة بين ضغط الوالدين والدعم الاجتماعي اثناء تربية الاطفال وعلاقة الدعم الاجتماعى للأم بمقدار تحملها الضغوط.

أوجه الاختلاف: اهتمت الدراسة السابقة بدراسة جانب واحد فقط وهو ضغط الوالدين والدعم الاجتماعي بينما الدراسة الحالية فتقوم بتقييم هذا الجانب وبعض الجوانب الأخرى.

دراسة اخلاص التطاوى (٢٠١٥): تناولت الدراسة دور الاخلاقيات البيئية لدى عينات متباينة من الاطفال بالقاهرة هدفت الدراسة الى تحديد اخلاقيات البيئة عند الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ومعرفة العلاقة بين البيئات المتباينة والاخلاقيات البيئية وتقديم مقياس للاخلاقيات البيئية عند الاطفال والتعرف على اثر شخصية الطفل على اخلاقيات البيئة واعداد نموذج لتتمية الاخلاقيات البيئية للطفل وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة قوية بين شخصية الطفل واخلاقيات نحو البيئة.

تعقيب على الدراسة:

أوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة اخلاقيات البيئة عند الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة والتعرف على اثر شخصية الطفل على اخلاقيات البيئة.

أوجه الاختلاف: اهتمت الدراسة السابقة بدراسة جانب واحد فقط وهو اخلاقيات البيئة بينما الدراسة الحالية فتقوم بتقييم هذا الجانب وبعض الجوانب الأخرى.

دراسة نجلاء شحبير (٢٠١٥): تناولت الدراسة العوامل الاجتماعية والبيئية المرتبطة بسلوك الاطفال نحو العمل الجماعي في مرحلة التعليم الاساسي حيث هدفت الدراسة الى معرفة دور واثر العوامل الاجتماعية والبيئية في تحديد سلوك الاطفال من وجهة العمل الجماعي في المراحل العمرية التي تتميز بقابلية النمو في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والتعليمية لدى الاطفال.

تعقيب على الدراسة:

أوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة اثر العوامل الاجتماعية والبيئية في تحديد سلوك الاطفال.

أوجه الاختلاف: اهتمت الدراسة السابقة بدراسة جانب واحد فقط من العوامل الاجتماعية والبيئية المؤثرة في تحديد سلوك الاطفال بينما الدراسة الحالية فتقوم بتقييم هذا الجانب وبعض الجوانب الاخرى.

دراسة دينا علم احمد الشربيني (٢٠١٥): هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين انماط اساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان في تربية ابنائهم وبعض القيم المتمثلة في: الاحترام والتعاون والمسؤولية الاجتماعية والعلاقات الانسانية والقيادة لدى طلاب المرحلة الاعدادية وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٩٩) مجووث منقسمة الى (٢٤٠) طالب تعليم عام و(١٥٩) طالب تعليم ازهرى وتم اختيارهم من طرفى المقارنة فى الريف والحضر وقد تم استخدام مقياس اساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الابناء ومقياس القيم الاجتماعية كادوات الدراسة وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعى للعينة والمنهج المقارن للمقارنة بين مجتمعين احدهما ريفى والآخر حضرى وقد بينت الدراسة ان الاسلوب الديمقراطى ياخذ اهمية كبيرة بالمقياس الى اساليب التنشئة الاجتماعية الاخرى السائدة فى المجتمع المصرى كما يدركها طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية حيث جاء فى المرتبة الاولى يلية اسلوب الحماية الزائدة فى المرتبة الثانية ثم الاسلوب التسطى واخيرا اسلوب التذبذب وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا بين اساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية وبين متغير محل الإقامة (الريف والحضر) ولا توجد فروق ذات دلالة احصائيا بين اساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلاب المرحلتين وبين المتغيرات الديموغرافية الاتية (النوع _ الترتيب الميلادى _ المستوى الاقتصادى والتعليمى للوالدين) فى كل من الريف والحضر وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دالة احصائيا بين اساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الطلاب وبين متغير عدد افراد الاسرة بين الريف والحضر لصالح المجتمع الحضرى وقد بينت الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اساليب

التنشئة الاجتماعية كما يدركها الابناء وبين مستوى تمسكهم بقيمة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلتين فى كل من الريف والحضر الى جانب وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الابناء وقيمة التعاون لدى طلاب المرحلتين فى كل من الريف والحضر ووجود علاقة ارتباطية ذات دالة احصائيا بين اساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الابناء وقيمة العلاقات الانسانية لدى طلاب المرحلتين فى كل من الريف والحضر ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الابناء وقيمة الاحترام لدى طلاب المرحلتين فى كل من الريف والحضر الى جانب انه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين اساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الابناء وقيمة القيادة فى الريف.

تعقيب على الدراسة:

اوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فى التعرف على اساليب التنشئة الاجتماعية التى يتبعها الوالدين فى تربية ابناءهم مثل الاسلوب الديمقراطى واسلوب الحماية الزائدة والاسلوب التسلطى واسلوب التذبذب.

اوجه الاختلاف: اهتمت الدراسة السابقة بدراسة جانب واحد من اساليب التنشئة الاجتماعية اما الدراسة الحالية فنقوم بتقييم هذا الجانب وبعض الجوانب الاخرى.

دراسة بطرس بطرس (٢٠١٦): تناولت الدراسة تعديل وبناء سلوك الاطفال وهى محاولة يقوم بها المعلمون والاحصائيون والاهل بهدف تغيير السلوك الظاهرى الذى يصدر عن الطفل فى المواقف المختلفة وذلك باعطائهم الوسائل التى تمكنهم من التحكم بهذا السلوك بطريقة منهجية للتاثير على السلوك الانسانى وتحويله الى ما هو افضل لدى الاهل والمجتمع الذى يعيش فيه الفرد ولاكساب الاطفال المهارات اللازمة للسلوك التوافقى حتى يستطيعون التكيف مع المجتمع والاهل بشكل ايجابى ومعالجة السلوكيات غير المناسبة باستخدام اسلوب تعديل السلوك وقد

عمل العاملون في مجال التربية الخاصة وتعديل السلوك على ايجاد وسائل للتعاون بين المنزل والمدرسة فالسلوكيات التي يتعلمها الطفل في المدرسة لابد ان يععم استخدامها على مختلف البيئات الاخرى لذلك كان لابد من اطلاق الاسرة على ما تقوم به المدرسة حتى يدرك الوالدان الاساليب التي يمكن للاطفال من خلالها اكتساب عملية التعلم ولكي يكون فعالا فان استجابات التعامل تحتاج الى تدخل في السلوك وتعزيزه وتوجيهه نحو اهداف محددة وواضحة وذات اهمية للطفل.

تعقيب على الدراسة:

اوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من السابقة في معرفة الوسائل التي يستخدمها المعلمون والاختصاصيون والاهل في تعديل السلوك الظاهري الذي يصدر عن الطفل ومعالجة السلوكيات الغير مناسبة باستخدام اسلوب تعديل السلوك.

اوجه الاختلاف: اهتمت الدراسة السابقة بدراسة جانب السلوك ووسائل تعديله اما الدراسة الحالية فتقوم بتقييم هذا الجانب وبعض الجوانب الاخرى.

ابراهيم احمد محمد نجيب (٢٠١٩): هدفت الدراسة الى التركيز على معرفة تأثير المؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة على صحة الطفل في منطقتين احدهما حضرية والاخرى ريفية ودراسة تأثير البيئة المحيطة التي تعيش فيها اسرة الطفل على صحته وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) سيدة اعمارهم من (١٥) سنة فاكثر بواقع (١٠٠) سيدة من قرية ابو الغيط و(١٠٠) سيدة من حي غرب شبرا الخيمة ولديهن اطفال عمرهن اقل من (٥) سنوات وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها ارتفاع المستوى التعليمي للمبجوثات الحضريات مقارنة بالمبجوثات الريفيات وان نسبة المبجوثات الريفيات (٤٠%) يقابلها (١١%) من المبجوثات الاميات الحضريات وان معظم المبجوثات تسكن في

شقة أو منزل والمطبخ بداخل المسكن والمسكن جيدة التهوية وانهم يحصلن على المياه من مصدر مأمون وهو شبكة المياه العامة.

تعقيب على الدراسة:

وجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من السابقة في الاطلاع على النتائج والاستفادة منها في وضع بعض عبارات تساؤلات الاستبيان ومعرفة تأثير المؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة على صحة الاطفال وتأثير البيئة المحيطة للطفل على صحته.

وجه الاختلاف: اهتمت الدراسة السابقة بدراسة جانبين فقط من العوامل المؤثرة على الطفل وهم المؤشرات الاجتماعية والبيئية اما الدراسة الحالية فتقوم بتقييم هذا الجانب وبعض الجوانب الأخرى.

دراسة بسمة محمود مصطفى سليم (٢٠٢٠): هدفت الدراسة الى الكشف عن الفروق بين الجنسين في ادراكهم لاساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية باختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية للأسرة على عينة مكونة من (٦٠) تلميذ وتلميذة من مرحلتى الابتدائية والاعدادية فى محافظة الاسكندرية وتتراوح اعمارهم من (١٢) الى (١٦) عاما وقد تم استخدام بعض الادوات مثل مقياس المشكلات السلوكية ومقياس آراء الابناء فى معاملة الوالدين واستمارة المستوى الاجتماعى الثقافى وكانت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين اساليب المعاملة الوالدية ويظهر مشاكل العناد والكذب والخوف ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية لاثر العمر الزمنى على مشكلات الغضب والعناد والعدوان والخوف والكذب وتوجد فروق دالة احصائيا لاثر المستوى الاجتماعى الثقافى لاسر الاطفال ضعاف السمع بالنسبة لمشكلتى العناد والكذب لصالح المستوى الاجتماعى الثقافى المنخفض.

تعقيب على الدراسة:

اوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فى الاطلاع على الاهداف واهم النتائج والاستفادة منها فى صياغة بعض تساؤلات استمارة الاستبيان والتعرف على اثر الاساليب السلبية للمعاملة الوالدية على المراهقين وعلاقة ذلك بظهور بعض المشاكل كالعناد والكذب والخوف.

اوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية على الدراسة السابقة فى ان الدراسة السابقة اهتمت بدراسة جانب واحد فقط وهو الفروق بين الجنسين فى ادراكهم لاساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية.

الإطار المعرفي

مفاهيم البحث:

الضغوط البيئية: تتمثل فى أي تغير داخلى أو خارجى من شأنه ان يودى الى استجابة انفعالية ومستمرة وبعبارة اخرى تمثل الاحداث الخارجية بما فيها ظروف العمل أو التلوث البيئى أو السفر والصراعات الاسرية ضغوطا مثلها فى ذلك مثل الاحداث الداخلية أو التغيرات العضوية كالاصابة بالمرض أو الارق أو التغيرات الهرمونية الدورية. (عبد الستار إبراهيم، ١٩٩٨)

المهارات الوالدية: هى تلك الاساليب التى يستخدمها الوالدين فى تنشئة ابنائهم واكسابهم بعض القيم الضرورية للتعامل مع المجتمع وهناك بعض من هذه الاساليب يكتسبها الابناء من خلال المراقبة والتعلم كالصبر والانصات والتسامح وقد تكون هذه الاساليب ايجابية أو سلبية وفقا لطريقة تربية الوالدين لابنائهم.

المسئولية الاجتماعية: هي تلك الواجبات والالتزامات الواجب القيام بها من طرف الافراد تجاه اسرهم وتجاه مجتمعهم من خلال القيام بالالتزام بقوانين ونظم المجتمع المحيط بنا وتقاليد وقيام الفرد بوظيفته على اكمل وجه ممكن مع تحملة لكافة نتائج افعالة داخل المجتمع. **المراهقة:** هي تلك المرحلة التي تبدأ بنهاية مرحلة الطفولة وتستمر حتى بداية مرحلة النضج وتتغير فيها بعض عادات وتقاليد الفرد المرتبطة بالطفولة لتتلائم أكثر مع مرحلة المراهقة اذ يعاد تكوين شخصية الفرد فيها بشكل أكثر استقلالية وتختلف عن مرحلة الطفولة من حيث نوعية المشاكل والضغوطات التي يتعرض لها الفرد وطريقة تفكير الفرد في حلها.

تعريف المقاييس:

المقياس الاول: الضغوط البيئية: صمم الباحثون استبيان يتكون من عدة اسئلة وتم تطبيقه من خلال الوالدين حيث يتعين على المجيب اختيار اجاباته من عدة اجابات مقترحة وقد راعي الباحثون على ان يكون السؤال قصير وبسيط وتجنب الاسئلة التي قد تؤثر على المجيب ويرفض الاجابة عليها أو يعتمد الاجابة اجابات خاطئة ويتكون الاستبيان من (٤٠) فقرة وزعت على ثلاث ابعاد رئيسية اشتمل كل بعد منها على عدد من العبارات. وهي العنصر الاول ضغوط ناتجة عن الضوضاء وتكون من ١٥ سؤال اما العنصر الثاني وهو ضوضاء ناتجة عن التعرض للازدحام وتكون من (١٣) سؤال واما العنصر الثالث والاخير وهو ضوضاء ناتجة عن التعرض لتلوث الهواء وتكون من (١٢) سؤال. وقد تم تقسيم الاختيارات الى ٤ فئات وهي (دائما. احيانا. نادراً. ابدا) وقد تم اختيار العبارات بدقة لتناسب الهدف المرجو من المقياس وتسمح لنا ببيانات الاستبيان في التعرف على العينة وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة من جهة اخرى.

المقياس الثاني: مقياس المهارات الوالدية: صمم الباحثون استبيان المهارات الوالدية وتم تطبيقه من خلال الوالدين وقد تكون الاستبيان من (٥٨) سوال تم تقسيمها الى ٤ فئات

للاختيار منها للإجابة على اسئلة المقياس وهي (دائماً. احياناً. نادراً. ابداً) وقد تم اعطاء اختيارات الاجابة درجات تبدأ من (٤) لدائماً وتنتهي ب (١) ل ابداً.
المقياس الثالث: مقياس المسؤولية الاجتماعية: صمم الباحثون استبيان لقياس المسؤولية الاجتماعية وتم تطبيقه من خلال المرهقين ويتكون من (١١٤) فقرة. وتنقسم الاجابة عليهم الى (٤) فئات وهي (دائماً. احياناً. نادراً. ابداً) وقد تم اعطاء اختيارات الاجابة درجات تبدأ من (٤) لدائماً وتنتهي ب (١) ل ابداً. وقد تناول المقياس الجوانب الاجتماعية وبعض المشاكل الاقتصادية في المجتمع في محاولة لمعرفة اثر ذلك على افراد المجتمع.

النظريات المفسرة

أولاً النظرية المفسرة للضغوط البيئية:

نظرية كوبر: يوضح كوبر اسباب وتأثير الضغوط على الفرد ويذكر كوبر ان بيئة الفرد يعتبر مصدراً للضغوط مما يؤدي الى وجود تهديد لحاجة من حاجات الفرد أو يشكل خطراً يهدد الفرد واهدافه في الحياة فيشعر بحالة الضغط ويحاول استخدام بعض الاستراتيجيات للتوافق مع الموقف واذ يرى انه في حالة زيادة حدة المشكلات واستمرار الضغوط لفترات طويلة فإنها تؤدي الى بعض الامراض مثل امراض القلب والامراض العقلية وتؤدي الى زيادة القلق والاكئاب وانخفاض الشعور بالذات. (نادية احمد سيد الحلو، ٢٠١٦، ص٤٥)

مدى توافق النظرية مع موضوع البحث: تأتي مبررات استخدام هذه النظرية كونها تركز على تأثير الضغوط البيئية على الفرد ومدى تأثر حاجات الفرد واهدافه في المجتمع من جراء هذه الضغوط اذ يحاول الفرد التكيف مع هذه الضغوط البيئية والتعايش معها حيث انها حال فشله في التكيف مع هذه الضغوط قد تؤدي الى اصابة الفرد ببعض الامراض الصحية والنفسية وقد

تهدد جودة في الحياة ومن ثم تتناسب هذه النظرية مع الدراسة الحالية كونها تقوم على دراسة
اثر الضغوط البيئية على المهارات الوالدية والمسئولية الاجتماعية واثر ذلك على المراهقين.

ثانياً: النظرية المفسرة للمهارات الوالدية:

النظرية المعرفية: لا يختلف النمو اللغوي عند بياجية أو غيره من جوانب النمو عن النمو المعرفي فهو يقع في مراحل نمو متباينة وهذه المراحل ترتبط باستعدادات متمثلة في العمر الزمني فهو يحدد بدايتها على وجهة التقريب كما يحدد المدى الذي يمكن ان يصل اليه الفرد في التعلم استنادا على ما يواكب كل مرحلة عمرية من تركيبات معرفية كما ان هناك ٤ عوامل تؤثر في النمو المعرفي وهي النضج أو النمو العصبي والتوازن والخبرات الطبيعية بالادوات والاشياء والخبرات الاجتماعية مع الآخرين. ويربط بياجية النمو المعرفي باللغوي فالطفل عندما يكون مستعدا معرفيا فإنه يستطيع تطبيق المدلول اللغوي عليه وبذلك نجد ان الطفل له دور فعال في تعلم اللغة فهو يتعلم المفردات اللغوية والقواعد كي يعبر عن تعلمه نتيجة الاستكشاف النشط للبيئة والخبرات المباشرة والغير مباشرة التي ياخذها الطفل في حياة اليومية وفي علاقاته مع الآخرين تجعله يلجا الى بعض الانجازات اللغوية التي يعبر بها عن هذه الخبرات وعن تفاعله معها. (إسراء سلامة علي السيد، ٢٠١٨: ص ٧٠)

مدى توافق النظرية مع موضوع البحث: تأتي مبررات استخدام هذه النظرية كونها تركز على دراسة النمو المعرفي للفرد والعوامل المؤثرة فيه ومدى تأثير البيئة المحيطة به في زيادة المحصلة اللغوية للطفل من خلال الخبرات المختلفة التي يتعرض لها الطفل من خلاله تعامله مع الآخرين بما يكسبه قدرا من الخبرة تساعد في تكوين مصطلحات لغوية وخبرات عملية تمكنه من التعامل مع البيئة المحيطة به ومن ثم تتناسب هذه النظرية مع الدراسة الحالية كونها تقوم على دراسة تأثير عناصر البيئة المحيطة بالطفل عليه وعلى نموه اللغوي والمعرفي ومعرفة مقدار الخبرة التي يكتسبها الفرد من البيئة المحيطة به.

ثالثاً: النظرية المفسرة للمسئولية الاجتماعية:

نظرية الفعل الاجتماعي: عرف ماكس فيبر الفعل الاجتماعي بأنه الفعل الذي يحمل معنى ويأخذ فيه الفاعل دوراً سواء كان فرداً أو جماعة متضمناً توجه هذا الافتراض بأن الأفعال الفردية هي أساس ما يشكل من بناءات ونظم وجماعات وكذلك يتضمن ان حقيقة الواقع الاجتماعي تتجلى في المعاني التي يحملها الفاعلون وان اكتشاف تلك الحقيقة مرتبط بمحاولة فهمها بالتأويل والاستنباط وقد صنف فيبر الفعل الاجتماعي الى انماط مثالية هي ان الفعل الاجتماعي العقلاني مرتبط بغاية أي يقع لقصده ما وقد اعطاه تسميات اخرى كالفعل الغائي أو الذرائعي أو الواسيلي وان الفعل الاجتماعي العقلاني مرتبط بقيمة أي ان الفاعل يحتكم عند اختياره لمسار الفعل الى قيمة اجتماعية موجهة وهناك الفعل الاجتماعي التقليدي وهو الذي توجهه اختبارات الفاعل فية تقاليد واعراف وقيم الجماعة التي ينتمى إليها وهناك الفعل الاجتماعي الوجداني وهو الفعل الذي توجهه المشاعر والعواطف وهناك الفعل الاجتماعي التعبيري بما يتضمن من تعبير عن حالات الرضا والاعتبار ويعبر عن الحالة الوجدانية للفاعل وهناك الفعل الاجتماعي القيمي وهو الذي يرتبط بالمعايير والقيم والجانب الخلقى لدى الجماعة فهو يرتبط بالنظام وينطوي معاً الى درجة ما بالتكامل في النظام الاجتماعي.

ويفترض تناول الفعل الاجتماعي وجود فاعل ومن تحليل الفعل تجد انه يشمل الحوافز ويتضمن المستوى الادراكي ويعنى معرفة الفاعل بغايته والبدائل الممكنة لتحقيقها والمستوى الوجداني وهو مؤشر حماسة واهتمامه اما الجانب القيمي فيعبر عن القيمة والوزن المرتبط بالفعل ونتائجه وهذه الحوافز الثلاثة تحرك ذهن الفاعل فيقدم على الفعل فتؤثر عليه موجبات مقيدة وهي الجزء الثاني من تحول الفعل اضافة للحوافز السابقة الذكر فالفاعل ليس مطلقاً بل عليه قيود هي الموقف الاجتماعي وهذا الموقف يأتي من مكونين أولاً: الظروف الموضوعية وهي ما يحيط بالفاعل من مؤثرات بيئته الاجتماعية، ثانياً: الجانب الذاتي للفاعل وهذان

المكونان يتحدان ويكونان الموقف الاجتماعي وعندما يتفاعل الموقف الاجتماعي مع المعايير والقيم الثقافية يتوجه الفاعل بشكل صحيح ويحقق الغاية. (نادية احمد سيد الحلو، ص ٢٧)
مدى توافق النظرية مع موضوع البحث: تأتي مبررات استخدام هذه النظرية كونها تركز على الفعل الذي يأخذ فيه الفاعل دورا داخل الاسرة وداخل المجتمع وهي اساس ما يشكل الانسان من بناءات ونظم وجماعات وان الفعل عاداتا ما يكون مرتبط بهدف فقد يكون مرتبط بقيمة اجتماعية أو قد يكون فعل تقليدي مرتبط بعادات وتقاليد الاسرة أو المجتمع أو قد يكون فعل وجداني يركز على عواطف ومشاعر الفرد أو قد يكون فعل قيمي يركز على معايير وقيم واخلاق الفرد أو الجماعة أو المجتمع ومن ثم تتناسب هذه النظرية مع الدراسة الحالية كونها تقوم على دراسة الفعل الذي يصدر من الفرد ومقدار تحمل الفرد لمسئولية الفعل الصادر منه امام اسرته ومجتمعه وما يركز عليه من ركائز اثناء القيام بالفعل.

الاجراء المنهجية

منهج البحث: مما لا شك فيه ان تقدم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية مرهون بتطور النتائج واختلافها حسب الباحثين والعلماء ومن هنا كان الاهتمام البالغ بتقنية مناهج البحث العلمي فالدراسة الحالية اخذت مسار المنهج الوصفي والذي يعتبر استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والنفسية والتعليمية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية والنفسية والاجتماعية الأخرى.

خصائص العينة المختارة:

- ١- ان يتراوح العمر الزمني من (١٣ الى ١٥) عاما.
- ٢- ان تتنوع عينة الدراسة بشكل متساوي بين الذكور والإناث ومن الريف والحضر.

- ٣- ان لا يكون والدى الطفل منفصلين وان يكونوا على مستوى تعليمي متوسط على الاقل.
٤- ان يكون المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة فى المستوى المتوسط.
أسباب اختيار عينة الدراسة:

- ١- حادثة سن المراهقين تسهل امكانية الحصول على نتائج دقيقة بنسبة كبيرة.
٢- اغفال العديد من الدراسات السابقة دراسة الفئات الواقعة فى العمر الزمنى ما بين ١٣ الى ١٥ عام لصالح الفئات الاكبر سنا.
٣- الاعتقاد بان المرحلة العمرية لفئة الدراسة هم الاكثر تضررا بموضوع الدراسة من غيرهم من الفئات العمرية.
٤- ان تكون العينة مكونة من الذكور والاناث ومن الريف والحضر حتى يمكن دراسة الفروق بين العينتين فى الريف والحضر وفقا لموضوع الدراسة.

أدوات البحث:

أداة الاستبيان: فى هذا الاطار ووفقا لطبيعة الدراسة تم استخدام اداة الاستبيان وقد صمم الاستبيان للوصول الى المعلومات والبيانات فى هذه الدراسة حيث تم الاستعانة بثلاث مقاييس يضم كل مقياس منها مجموعة من الاسئلة التى قصد بها تحقيق مجموعة محددة من الاهداف التى سعت الدراسة الى تحقيقها وتتناول كافة المقاييس البيانات الاولية.
ضمت الأدوات المستخدمة فى الدراسة الحالية على ما يلى:

- مقياس الضغوط البيئية (اعداد الباحثون)
- مقياس المهارات الوالدية (اعداد الباحثون)
- مقياس المسؤولية الاجتماعية (اعداد الباحثون)

عينة البحث: اختيرت عينة البحث بالطريقة القصدية وقد قسمت عينة البحث على مجموعتين:

- تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية (طلبة المرحلة الاعدادية) بمحافظة بنها والقاهرة.
- تم اختيار عينة اشتملت على (٦٠) مراهقا من طلبة المرحلة الاعدادية تم تقسيمهم إلى (٣٠) مراهقا من الحضر ممثلين لمحافظة القاهرة و(٣٠) مراهقا من الريف ممثلين لمحافظة بنها بعمر (١٣) عاماً.

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: تم اجراء الدراسة الميدانية للعينة من مدرستين:
 - مدرسة انور السادات الاعدادية للبنين بمنطقة المرج لعينة الحضر.
 - مدرسة ناصر الاعدادية للبنين بمنطقة بنها لعينة الريف.
- المجال الزمني: مرت الدراسة بعدة مراحل من الفترات الزمنية الآتية:
 - المرحلة الاولى: استغرقت حوالي اربعة اشهر تم فيها جمع الاطار النظرى من حيث الاطلاع على الدراسات السابقة والتي تناولت الدراسة ووضع الاطار النظرى الذى فسر مشكلة الدراسة والنظريات الموجهة لها.
 - المرحلة الثانية: استغرقت حوالي شهرين واشتملت على اعداد الادوات والتأكد من صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.
 - المرحلة الثالثة: تطبيق المقياس واستغرق حوالي شهرين فى الفترة من ٢٠١٨/١١/٣ الى ٢٠١٩/١/٢.
 - المرحلة الرابعة: استغرقت حوالي شهراً تم فيها تفريغ البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها ووضع مقترحات الدراسة.
- المجال البشري: (٦٠) طفلاً عمر (١٣) عاماً تنقسم إلى:
 - (٣٠) طفلاً من الريف و(٣٠) طفلاً من الحضر.

الأساليب الإحصائية: اعتمد الباحثون في تفريغ البيانات على البرنامج الإحصائي برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية statistical packsge for social sciences.

وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال سحس.ر وتعد خطوة تفريغ البيانات خطوة تمهيدية لتبويب البيانات ومن خلاله تم:

- ١- اختبار الثبات من خلال معامل الفا كرونباخ لاختيار ابعاد المقياس.
- ٢- اختبار صدق الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون بين الابعاد الفرعية والاجمالي.

٣- اختبار مان ويتنى لحساب الفروق بين متوسطى الرتب.

خطوات إعداد الاستبيان: استخدم الباحثون اداة الاستبيان المتمثلة فى:

- ١) استمارة استبيان لمقياس الضغوط البيئية (من اعداد الباحثون)
 - ٢) استمارة استبيان لمقياس المهارات الوالدية (من اعداد الباحثون)
 - ٣) استمارة استبيان لمقياس المسئولية الاجتماعية (من اعداد الباحثون)
- ويعرف الاستبيان بأنه نموذج يضم مجموعة من الاسئلة التى توجهه للافراد بهدف الحصول على بيانات معينة ويطلق اصطلاحا على مجموعة الاسئلة التى يوجهها الباحث للاشخاص كتابة على صحيفة ويطلب منهم الاجابة عليها بانفسهم دون ضرورة تواجدتهم معهم. (طلعت ابراهيم لطفى، ٢٠١٠)

وشملت اداة الاستبيان على المحاور الآتية:

اولاً: البيانات الأولية وكانت عن (النوع - السن - الحالة الاجتماعية - الوظيفة - المؤهل الدراسى).

ثانياً: مدى تأثير الضغوط البيئية بانواعها على المراهقين وكانت عدد الاسئلة (٤٠).

ثالثاً: مدى تأثير المهارات الوالدية على المراهقين وكانت عدد الاسئلة (٥٨).

25 المجلد الحادي والخمسون، العدد الرابع، الجزء الأول، إبريل ٢٠٢٢

التقديم الدولي ISSN 1110-0826

التقديم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

رابعاً: مدى تأثير المسؤولية الاجتماعية على المراهقين وكانت عدد الاسئلة (١١٤).
وقد تم عرضهم على مجموعة من المحكمين فى مجال (علم النفس ؛ وعلم الاجتماع)
لاجراء التعديلات المناسبة وبناء على توجيهتهم فقد تم عمل اعادة صياغة بعض العبارات
وحذف البعض الاخر غير المناسب لابعاد الاستبيان واعادة ترتيب بعض الاسئلة لتكون
مناسبة لاهداف وتساؤلات الدراسة.

ثبات وصدق أدوات الدراسة:

ثبات الاستبيان: استمارة الاستبيان (من اعداد الباحثون) بناء على اشكالية الدراسة واهدافها
وتساؤلاتها والاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات النظرية ذات الصلة بالدراسة الحالية تم
اعداد الاستبيان.

أ) مقياس الضغوط البيئية:

جدول (١): ثبات العبارات لمقياس الضغوط البيئية باستخدام الفا كرونباخ

| المتغيرات | عدد العبارات | قيمة الفا |
|---------------------------------------|--------------|-----------|
| الضغوط الناتجة عن الضوضاء | ١٥ | ٠,٧٣٠ |
| الضغوط الناتجة عن التعرض للازدحام | ١٣ | ٠,٨٩٥ |
| الضغوط الناتجة عن التعرض لتلوث الهواء | ١٢ | ٠,٦٨٧ |
| الدرجة الكلية لمقياس الضغوط البيئية | ٤٠ | ٠,٨٧٩ |

ويتضح من الجدول السابق ان قيمة معامل الفا لكل من (الضغوط الناتجة عن
الضوضاء والضغوط الناتجة عن التعرض للازدحام والضغوط الناتجة عن التعرض لتلوث
الهواء) كانت (٠,٧٣٠_٠,٨٩٥_٠,٦٨٧) وكانت قيمة معامل الفا للدرجة الكلية (٠,٨٧٩)
وهى قيمة مرتفعة تشير إلى صلاحية عبارات المقياس للتطبيق.

صدق الاستبيان:

جدول (٢): صدق الاتساق الداخلي لابعاد مقياس الضغوط البيئية

| معامِل الارتباط | ابعاد المقياس |
|-----------------|---------------------------------------|
| ٠,٨٠٩ | الضغوط الناتجة عن الضوضاء |
| ٠,٦٣٥ | الضغوط الناتجة عن التعرض للازدحام |
| ٠,٧٢٥ | الضغوط الناتجة عن التعرض لتلوث الهواء |

ومن الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لمقياس الضغوط البيئية نجد ان معامل ارتباط ابعاد المقياس دالة معنويا عند مستوى (٠,٠٥) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لابعاد المقياس.

ب) مقياس المهارات الوالدية:

جدول (٣): ثبات العبارات لمقياس المهارات الوالدية باستخدام الفا كرونباخ

| المتغيرات | عدد العبارات | قيمة الفا |
|--|--------------|-----------|
| الدرجة الكلية لمقياس المهارات الوالدية | ١٥ | ٠,٨٧٩ |

ويتضح من الجدول السابق ان قيمة معامل الفا للدرجة الكلية لمقياس المهارات الوالدية هي (٠,٨٧٩) وهي قيمة مرتفعة تشير الى صلاحية عبارات المقياس للاعتماد على نتائجها للتطبيق.

ثانياً: صدق الاستبيان:

جدول (٤): صدق الاتساق الداخلي لابعاد مقياس المهارات الوالدية

| معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة |
|----------------|-------------|----------------|-------------|
| ٠,٣٢٦ | ١٠ | ٠,٩٣٥ | ١ |
| ٠,١٧٢ | ١١ | ٠,١٦٩ | ٢ |
| ٠,٨٥٥ | ١٢ | ٠,٩٥٥ | ٣ |
| ٠,٩٤٤ | ١٣ | ٠,٧٥٨ | ٤ |
| ٠,٨٧٧ | ١٤ | ٠,٧١٤ | ٥ |
| ٠,١٧٩ | ١٥ | ٠,٢٥١ | ٦ |
| | | ٠,٣٢٢ | ٧ |
| | | ٠,٩٢٩ | ٨ |
| | | ٠,٧٧٨ | ٩ |

ويتضح من الجدول السابق ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لعبارة مقياس المهارات الوالدية وبين الدرجة الكلية للمقياس مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارة المقياس.

ج) مقياس المسؤولية الاجتماعية:

جدول (٥): ثبات العبارة لمقياس المسؤولية الاجتماعية باستخدام الفا كرونباخ

| المتغيرات | عدد العبارات | قيمة الفا |
|---|--------------|-----------|
| الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية | ٢٠ | ٠,٩٣٥ |

ويتضح من الجدول السابق ان قيمة الفا للدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية كانت (٠,٩٣٥) وهي قيمة مرتفعة تشير الى صلاحية عبارة المقياس للاعتماد عليه للتطبيق.

صدق الاستبيان:

جدول (٦): صدق الاتساق الداخلي لابعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية

| رقم العبارة | معامل الارتباط | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|-------------|----------------|-------------|----------------|
| ١ | ٠,٦٤٥ | ١١ | ٠,٧٧١ |
| ٢ | ٠,١٨٥ | ١٢ | ٠,٩٤٧ |
| ٣ | ٠,١٧٢ | ١٣ | ٠,٥٧٢ |
| ٤ | ٠,٧٩٠ | ١٤ | ٠,٦٩٣ |
| ٥ | ٠,٢٥٠ | ١٥ | ٠,٨٤١ |
| ٦ | ٠,٤١١ | ١٦ | ٠,٥٨٩ |
| ٧ | ٠,٦٠١ | ١٧ | ٠,١٣٣ |
| ٨ | ٠,٤٤٠ | ١٨ | ٠,١٦٠ |
| ٩ | ٠,٥٠٣ | ١٩ | ٠,٢٤٥ |
| ١٠ | ٠,٦٣٩ | ٢٠ | ٠,٣٦٧ |

ويتضح من الجدول السابق ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لعبارات مقياس المسؤولية الاجتماعية وبين الدرجة الكلية للمقياس مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

نتائج البحث

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائيا في المهارات الوالدية لصالح عينة الريف.

جدول (٧): الفروق بين عينة الريف وعينة الحضر في المهارات الوالدية

| المتغير | عينة الريف ن=٣٠ | | عينة الحضر ن=٣٠ | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------------|-----------------|--------|-----------------|--------|--------|---------------|
| | ع | م | ع | م | | |
| المهارات الوالدية | ٨,٤٩ | ٢٢٩,٦٧ | ٢٧,٥٦ | ١٨٤,٦٧ | ١١,٤٢ | ٠,٠١ |

الجدول السابق يوضح وجود فارق دال احصائيا بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر في درجات المهارات الوالدية وقد كانت قيمة ت (١١,٤٢) وهي دالة احصائيا عند

29 المجلد الحادي والخمسون، العدد الرابع، الجزء الأول، إبريل ٢٠٢٢

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق جوهرية بين مجموعتي الدراسة لصالح افراد عينة الريف.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة whit ahmed (٢٠١٣) والتي ترى ان البيئة لها تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على اعراض الاكتئاب لدى المراهقين وترتبط اعراض الاكتئاب بما فى ذلك العمليات العقلية الفردية والعوامل الاجتماعية العائلية والعوامل الاجتماعية المجاورة. وفى ضوء النظريات اتفقت هذه النتائج مع نظرية كوبر حيث تناولت أسباب وتأثير الضغوط على الفرد وان بيئة الفرد هى مصدر الضغوط لوجود تهديد لاحتياجات الفرد أو لاهدافه أو لحياته ويحاول الفرد ابتكار استراتيجيات للتعامل مع الموقف خاصة وانه اذا زادت مدة الضغط تودى الى تعرض حياة الفرد للخطر وظهور الامراض.

الفرض الثانى: وجود فروق دالة احصائيا بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر فى ضغوط الضوضاء وأن أفراد عينة الحضر أكثر تأثرا بالضوضاء من أفراد عينة الريف مما يدل على وجود فروق جوهرية بينهما.

جدول (٨): الفروق بين عينة الريف وعينة الحضر فى الضغوط البيئية

| مستوى الدلالة | قيمة ت | عينة الحضر ن=٣٠ | | عينة الريف ن=٣٠ | | المتغير |
|---------------|--------|-----------------|-------|-----------------|-------|--------------|
| | | ع | م | ع | م | |
| ٠,٠١ | ١٤,٣٦ | ٢,٢٣ | ٥٨,٤ | ١٢,٨٥ | ٢٥,٦٧ | ضغوط الضوضاء |
| ٠,٠١ | ١٣,٩٦ | ٣,٦٩ | ٥١,٨٧ | ١٢,٠ | ٢١,٠ | ضغوط الزحام |
| ٠,٠١ | ١٢,٩١ | ٢,٧٣ | ٤٧,٩ | ١٠,٩ | ٢٢,٣٣ | تلوث الهواء |

ومن الجدول السابق يتبين وجود فارق دال احصائيا بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر فى درجات الضغوط البيئية وقد كانت قيمة ت (١٤,٣٦) وهى دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق جوهرية بين مجموعتي الدراسة لصالح افراد عينة الريف ومن الجدول يتبين وجود فارق دال احصائيا بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر

- في درجات ضغط الزحام وقد كانت قيمة ت (١٣,٩٦) وهي دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق جوهرية بين مجموعتي الدراسة لصالح افراد عينة الريف ومن الجدول يتبين وجود فارق دال احصائيا بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر في درجات تلوث الهواء وقد كانت قيمة ت (١٢,٩١) وهي دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق جوهرية بين مجموعتي الدراسة لصالح افراد عينة الريف.
- وجود فروق دالة احصائيا بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر في ضغوط الضوضاء وان افراد عينة الحضر اكثر تائرا بالضوضاء من افراد عينة الريف مما يدل على وجود فروق جوهرية بينهما.
 - وجود فروق دالة احصائيا بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر في ضغوط الزحام وان افراد عينة الحضر اكثر تائرا بالزحام من افراد عينة الريف مما يدل على وجود فروق جوهرية بينهما.
 - وجود فروق جوهرية بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر في تلوث الهواء وان افراد عينة الحضر اكثر تائرا بتلوث الهواء من افراد عينة الريف مما يدل على وجود فروق جوهرية داله احصائيا بينهما.
 - ان افراد عينة الحضر اعلى من افراد عينة الريف في ضغوط الضوضاء والزحام وتلوث الهواء بفارق دال احصائيا.
- تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بشرى عبد الهادي ابو ليلة، ٢٠٠٢) التي ترى وجود علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وبين جميع مظاهر اضطراب المسلك وتوجد علاقة بين اسلوب المعاملة والعدوان التفاعلي ولا توجد علاقة بين اسلوب المعاملة وبين باقي عوامل اضطراب المسلك ولا توجد فروق في اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء ترجع لمستوى تعليم الأب.

وفي ضوء النظريات اتفقت هذه النتائج مع نظرية سبيليرجر حيث ترى ان الضغوط تلعب دور هام فى الاختلافات على مستوى الواقع وفقا لادراك الفرد للضغط مع الاخذ فى الاعتبار لطبيعة الضغط فى المواقف المختلفة ومدى مستوى شدة القلق الناجم عن الضغط ومقدار رد الفعل المناسب للتعامل مع طبيعة الظروف الضاغطة المحيطة.

الفرض الثانى: توجد فروق دالة احصائيا بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر فى ضغوط الضوضاء وان افراد عينة الحضر اكثر تاثرا بالضوضاء من افراد عينة الريف مما يدل على وجود فروق جوهرية بينهما. وكذلك توجد فروق دالة احصائيا بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر فى ضغوط الزحام وان افراد عينة الحضر اكثر تاثرا بالزحام من افراد عينة الريف مما يدل على وجود فروق جوهرية بينهما. وتوجد فروق جوهرية بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر فى تلوث الهواء وان افراد عينة الحضر اكثر تاثرا بتلوث الهواء من افراد عينة الريف مما يدل على وجود فروق جوهرية داله احصائيا بينهما. وان افراد عينة الحضر اعلى من افراد عينة الريف فى ضغوط الضوضاء والزحام وتلوث الهواء بفارق دال احصائياً.

الفرض الثالث: وجود فروق دالة احصائيا بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر فى ضغوط الزحام وان افراد عينة الحضر أكثر تأثراً بالزحام من افراد عينة الريف مما يدل على وجود فروق جوهرية بينهما.

جدول (٩): الفروق بين عينة الريف وعينة الحضر فى المسئولية الاجتماعية

| المتغير | عينة الريف ن=٣٠ | | عينة الحضر ن=٣٠ | | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|----------------------|-----------------|--------|-----------------|--------|--------|---------------|
| | ع | م | ع | م | | |
| المسئولية الاجتماعية | ١٧,٠٩ | ٣٣٨,٣١ | ٢٤,٠٨ | ٢٩٣,٣٣ | ٨,٦٥ | ٠,٠١ |

ومن الجدول السابق يتبين وجود فارق دال احصائيا بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر فى درجات المسئولية الاجتماعية وقد كانت قيمة ت (٨,٦٥) وهى دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق جوهرية بين مجموعتى الدراسة لصالح افراد عينة الريف.

ومن الجدول يتبين وجود فارق دال احصائيا فى درجات المسئولية الاجتماعية بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر لصالح افراد عينة الريف مما يدل على وجود فروق جوهرية بين مجموعتى الدراسة وان عينة الريف اكثر شعورا بالمسئولية الاجتماعية من عينة الحضر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Beghaei. Mojdeh, 2005) التى ترى انه تم اكتشاف ان للآباء تفسيرات مختلفة لمفهوم المسئولية الاجتماعية اذ كانوا يعتقدون ان الدور الرئيسى لتعليم المسئولية الاجتماعية للاطفال هو دورهم وان دور المدرسة هو تعزيز ما يتم تدريسه فى المنزل.

فى ضوء النظريات اتفقت هذه النتائج مع نظرية الفعل الاجتماعى التى تتناول الظروف الموضوعية وما يحيط بالفاعل من مؤثرات بيئية اجتماعية والجانب الذاتى للفرد الفاعل اللذان يتحدان ويكونان الموقف الاجتماعى الذى يتفاعل مع المعايير والقيم الثقافية ويحقق الهدف بشكل صحيح.

الفرض الرابع: وجود فروق جوهرية بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر فى تلوث الهواء وان افراد عينة الحضر اكثر تأثرا بتلوث الهواء من افراد عينة الريف مما يدل على وجود فروق جوهرية داله احصائيا بينهما.

جدول (١٠): العلاقة بين المهارات الوالدية والضغط البيئية

| المتغيرات | معامل الارتباط $r=0.60$ | معامل التحديد |
|----------------------------------|-------------------------|---------------|
| المهارات الوالدية والضغط البيئية | .٢٩ | % ٦,٧٦ |

ومن الجدول يتبين ما يلى:

- ١- وجود معامل ارتباط سالب دال احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين المهارات الوالدية وبين الضغوط البيئية مما يدل على انه كلما زادت الضغوط البيئية قلت المهارات الوالدية.
- ٢- ان معامل التحديد للعلاقة بين المهارات الوالدية والضغط البيئية ٦,٧٦% مما يدل على ان الضغوط البيئية تفسر ما مقداره ٦,٧٦% من المهارات الوالدية وأن ٩٣,٢٤% من التباين تفسره عوامل أخرى غير الضغوط البيئية.
- ٣- لوحظ وجود معامل ارتباط سالب دال احصائيا بين المهارات الوالدية والضغط البيئية فكلما زادت الضغوط البيئية قلت المهارات الوالدية.
- ٤- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Jackson Asheka, 2012) التى ترى ان الشباب الذين يتم تربيتهم فى منازل مع تعاطى الوالدين للمخدرات معرضون بشكل كبير لخطر ظهور سلوكيات اجتماعية غير قادرة على التكيف مثل الجنوح. كما أظهرت التحولات الأسرية مثل التغيرات فى تكوين بنية الأسرة ان لها تأثير سلبي على التطور السلوكي للمراهقين وان تعاطى المخدرات والجنوح والانحراف تتأثر بالظروف البيئية والمنزلية.
- ٥- وفى ضوء النظريات اتفقت هذه النتائج مع نموذج موس وشيفر ١٩٨٦ والتي تناولت عدة عوامل مثل العوامل الديموجرافية والشخصية للفرد متضمنة العمر والجنس والحالة

الاقتصادية والاجتماعية والمعتقدات الدينية وخبرات الفرد السابقة في مواجهة الاحداث وعوامل تتعلق بطبيعة الحدث مثل الظروف الطبيعية كالزلازل والسياسية كالحروب ومدة وقوع الحدث ومدى تعرض الفرد للحدث واثارة واحتمالية توقع الفرد للحدث من عدمه وعوامل تتعلق بالبيئة الاجتماعية وتشمل العلاقات الاجتماعية بين الافراد ومدى تماسك المجتمع وتعاون افراده.

الفرض الخامس: ان افراد عينة الحضر اعلى من افراد عينة الريف فى ضغوط الضوضاء والزحام وتلوث الهواء بفارق دال احصائيا.

جدول (١١): العلاقة بين المهارات الوالدية والمسئولية الاجتماعية

| المتغيرات | معامل الارتباط $r = 0.6$ | معامل التحديد |
|---|--------------------------|---------------|
| المهارات الوالدية والمسئولية الاجتماعية | 0.32 | 10.24 % |

ومن الجدول يتبين ما يلى:

١- وجود معامل ارتباط موجب دال احصائيا عند مستوى 0.05 بين المهارات الوالدية والمسئولية الاجتماعية مما يدل على انه كلما ازدادت درجة المهارات الوالدية ازدادت درجة المسئولية الاجتماعية.

٢- ان معامل التحديد للعلاقة بين المهارات الوالدية والمسئولية الاجتماعية 10.24 % مما يعنى ان المهارات الوالدية تفسر ما مقداره 10.24 % من المسئولية الاجتماعية وان باقى التباين تفسره عوامل أخرى.

٣- لوحظ وجود معامل ارتباط موجب دال احصائيا بين المهارات الوالدية والمسئولية الاجتماعية مما يدل على انه كلما ازدادت درجة المهارات الوالدية ازدادت درجة المسئولية الاجتماعية.

٤- وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Rutstein. Sara Yorock, 2014) والتي ترى وجود ارتباط سلبي متوسط القوة بين الدعم الرسمي وغير الرسمي في الدعم الاسرى وان نتيجة الدعم غير الرسمي على الدعم الرسمي كانت مرتبطة بانخفاض مستويات الضغط الابوى على الثلاث جوانب وهى علاقة الاب بالابن والضغط العام.

وكذلك دراسة بطرس بطرس (٢٠١٦) والتي تناولت تعديل وبناء سلوك الاطفال بهدف تغيير السلوك الظاهرى الذى يصدر عن الطفل فى المواقف المختلفة باعطاءهم الوسائل التى تمكنهم من التحكم بهذة السلوك بطرق منهجية حتى يمكن التكيف مع المجتمع والاهل بشكل ايجابى وكذلك معالجة السلوك غير المناسب.

وفى ضوء النظريات اتفقت هذه النتائج مع نموذج كوكس ومكاي التى ترى ان الضغط جزء من النظام الدينامى للتفاعل بين الشخص وبيئته وهو ظاهرة مدركة فى العمليات النفسية ومقدار تقييم المعرفى للفرد للموقف الضاغط وقدرته على التغلب عليه أو مقدار العواقب المنبثقة عن الفشل فى مواجهة الضغط.

الفرض السادس: وجود فارق دال احصائيا فى درجات المسؤولية الاجتماعية بين افراد عينة الريف وافراد عينة الحضر لصالح افراد عينة الريف مما يدل على وجود فروق جوهرية بين مجموعتى الدراسة وان عينة الريف اكثر شعورا بالمسؤولية الاجتماعية من عينة الحضر.

جدول (١٢): العلاقة بين الضغوط البيئية والمسؤولية الاجتماعية

| المتغيرات | معامل الارتباط $r = ٠.٦٠$ | معامل التحديد |
|----------------------------------|---------------------------|---------------|
| المهارات الوالدية الضغوط البيئية | .٢١ | ٤,٤١ % |

ومن الجدول السابق يتبين:

- عدم وجود ارتباط دال احصائيا بين الضغوط البيئية والمسؤولية الاجتماعية ويتبين ان معامل تحديد العلاقة ٤,٤١% مما يدل على ان الضغوط البيئية تفسر ما مقداره ٤,٤١% من التباين في درجات المسؤولية الاجتماعية.
 - لوحظ عدم وجود ارتباط دال احصائيا بين الضغوط البيئية والمسؤولية الاجتماعية.
 - وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة نجلاء شحيبير (٢٠١٥) والتي هدفت الى معرفة دور واثـر العوامل الاجتماعية والبيئية فى تحديد سلوك الاطفال من جهة العمل الجماعى فى المراحل العمرية التى تتميز بقابلية النمو فى النواحى الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والتعليمية لدى الاطفال.
- وكذلك دراسة محمود حسن ٢٠١٤ والتي تناولت البيئة المشيدة واثـرها فى سلوك الاطفال حيث وجد ان العلاقة بين البيئة المشيدة والحالة الاجتماعية تشكل سلوك الاطفال بطريقة تتسجم مع التصميم المعيارى فيها.
- وفى ضوء النظريات اتفقت هذه النتائج مع نظرية كوبر التى تناولت أسباب وتأثير الضغط على الفرد وأن بيئة الفرد هى مصدر الضغوط اذ انها تهدد احتياجات الفرد أو تشكل خطر على حياته فيشعر بحالة الضغط ويحاول استخدام بعض الاستراتيجيات للتوافق مع الموقف.

الفرض السادس: عدم وجود ارتباط دال احصائيا بين الضغوط البيئية والمسؤولية الاجتماعية

مناقشة النتائج: اوضحت نتائج الدراسة اثر الضغوط البيئية على المهارات الوالدية والمسؤولية الاجتماعية على المراهقين من عينتى الدراسة فى الريف والحضر وكانت فى صالح عينة الدراسة من اطفال الريف وبذلك تمت الاجابة على التساؤل الرئيسى للدراسة ومعرفة تأثير الضغوط البيئية على المهارات الوالدية وعلى المسؤولية الاجتماعية ومن ثم على

المراهقين لاحقاً واستطاعت الاجابة على تساؤلات الدراسة ومعرفة العلاقة بين الضغوط البيئية والمهارات الوالدية لدى المراهقين ومعرفة العلاقة بين الضغوط البيئية والمسئولية الاجتماعية لدى المراهقين ومعرفة العلاقة بين المهارات الوالدية والمسئولية الاجتماعية لدى المراهقين إلى جانب التعرف على الفروق بين المراهقين في الريف والحضر في المهارات الوالدية وكذلك معرفة الفروق بين المراهقين في الريف والحضر في المسئولية الاجتماعية ومعرفة الفروق بين المراهقين في الريف والحضر في الضغوط البيئية.

توصيات البحث

- عمل ندوات ومحاضرات تساعد الوالدين على تقديم الشكل الامثل للمسئولية الاجتماعية لأسرهم في محاولة لتقليل أثر الضغوط البيئية ونشر الوعي الاجتماعي بما يعود على المراهقين بالفائدة.
- عمل متابعات نفسية واجتماعية للاطفال في المدارس للتعرف على مقدار مراعاة الوالدين للمسئولية الاجتماعية تجاه اطفالهم وتجاه أسرهم ومعرفة مقدار اثر الضغوط البيئية عليهم واشراكهم في محاولات علاج المشكلة والتخلص منها من خلال الاستفادة بارائهم.
- نشر التوعية باهمية الحفاظ على البيئة وكيفية التخلص من الضغوط البيئية وتجنبها مع نشر توعية بالاضرار الناتجة عن الضغوط البيئية وأثر ذلك على الأطفال والأسر.
- تخصيص أماكن وخدمات خاصة بالأفراد الواقعيين تحت تأثير الضغوط البيئية ومعالجتهم من الضغوط بطرق حديثة وأساليب علمية.
- تعليم الأسر مبادئ دينهم وتعاليمه وتشمل الحفاظ على الموارد وعدم الاسراف في استغلالها أو استغلالها بصور خاطئة بما يؤدي الى تقليل الضغوط البيئية ومن ثم الحفاظ على المسئوليات الاجتماعية والواجبات تجاه الأسر.

- وضع أولويات للبحوث لزيادة الاهتمام بدراسات الضغوط البيئية وفضل الطرق لمواجهتها وتقديمها للجهات المختصة ل يتم بحثها والعمل بها.
- نشر احصاءات مستمرة حول مستوى الضغوط البيئية التي يتعرض لها الافراد داخل الدولة وابرار مقدار التقدم أو التراجع في مواجهة هذه الضغوط مستخدمين الاستبيانات.

المراجع

- إبراهيم محمد نجيب ابراهيم (٢٠١٩): نوعية الحياة فى البيئات الفقيرة وعلاقتها بالاغتراب البيئى. رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية.
- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعى. القاهرة عالم الكتب.
- سهير كامل احمد شحاتة: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.
- الشباب والمسئولية الاجتماعية (٢٠١٠): بحث صادر عن الندوة العالمية للشباب الاسلامى. المؤتمر العالمي الحادي عشر. جاكارتا، ج (١).
- عبد الستار ابراهيم (١٩٩٨): الاكتئاب اضطراب العصر الحديث، فهمه واساليب علاجه. العدد ٢٣٩، عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- نانسى جورج ذكى: فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتنمية التوافق البيئى النفسى لدى عينة من الاطفال المصابين بمرض السرطان. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.
- نورا جمعة محمد عبد العزيز (٢٠١٨): سلوكيات الاطفال فى التعامل مع البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الدراسات والبحوث البيئية.

- Beghaei, Mojdeh (2005): Parents' perceptions of social responsibility: A case study of social responsibility in one elementary school. Simon Fraser University (Canada), ProQuest Dissertations Publishing.
- Bertok, Eva (2013): Parental supervision and delinquency of teenagers in the urban environment: doctoral dissertation. University of Maribor (Slovenia), ProQuest Dissertations Publishing.
- Elaine M. (2005): The effect of resource adequacy on depression among adolescent mothers in urban and non-urban environments. Iowa State University, ProQuest Dissertations Publishing.
- Fisher; Bauman K. (1988): The related between stressful life events and adjustment in elementary school children the role of social support.
- Helfrich, Christine (2014): The relationship between adolescent mental health, parental depression, and family environment for adolescents accessing intensive mental health treatment. The Florida State University, ProQuest Dissertations Publishing.

**ENVIRONMENTAL STRESS AND
ITS RELATIONSHIP TO PARENTING SKILLS
AND SOCIAL RESPONSIBILITY AMONG A SAMPLE
OF RURAL AND URBAN ADOLESCENTS**

Ahmed S. Radwan⁽¹⁾; Rizk S. Ibrahim⁽²⁾ and Suhair S. Abdul Jaid⁽³⁾
1) Department of Military Engineers 2) Faculty of Arts, Ain Shams
University 3) Faculty of Education, Ain Shams University

ABSTRACT

Environmental stress is a concept that refers to those physical and psychological effects that fall on a person, either for natural causes such as disasters, floods and earthquakes, or for reasons due to the individual's depletion of the environment's resources without taking into account the consequences of that, such as pollution, which negatively affects the individual, whether in the form of physical diseases or nervous and psychological tensions that affect On the performance and responsibilities of the individual within the community. The current study aimed to know the impact of environmental pressures on parenting skills and social responsibility and to apply this to a sample of male and female adolescents in rural and urban areas. Environmental), (Scale of Parenting Skills) and (Scale of Social Responsibility) on students in public schools.

The study reached some results, the most important of which was the presence of statistically significant differences in parenting skills in favor of the rural sample, as well as the absence of a statistically significant relationship between environmental stresses and social responsibility. The study also came out with a set of recommendations, the most important of which are seminars and lectures that help parents provide the optimal form of social responsibility for their families and psychological and social follow-ups for children in schools to know the extent of parents' consideration of social responsibility towards their children and their families and to spread awareness of the importance of preserving the environment and how to get rid of environmental pressures. Avoiding it while spreading awareness of the damages resulting from environmental pressures and its impact on children and families, and allocating places and services for real individuals under the influence of environmental pressures and treating them from pressures using modern and scientific methods.